رحيل مربي الجيل عثمان الصالح

انتقل إلى رحمة الله تعالى مساء الجمعة ١٤٢٧/٢/٢٤هـ الموافق ٢٠٠٦/٣/٢٤م الشيخ المربي الفاضل الأديب عثمان بن ناصر الصالح عن عمر يناهز (٩١) عاماً.

والشيخ عثمان الصالح من مواليد مدينة المجمعة (السعودية) في العام ١٣٣٥هـ، حفظ القرآن الكريم صغيراً ودرس على أيدي كبار العلماء، ومنهم الشيخ عبدالعزيز الصالح إمام الحرم المدني والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية وغيرهما، بدأ التدريس عام ١٣٥٤هـ (أول معلم في مدرسة حكومية في المجمعة) ثم انتقل إلى مدرسة الأنجال في الرياض والتي عرفت فيما بعد بـ (معهد العاصمة النموذجي) واستمر مسؤولاً عن المعهد

الشيخ عثمان الصالح

حتى تقاعده ١٣٩١هـ.

عرف الفقيد باهتمامه بما يتصل بشؤون الثقافة والتربية، ولعل من أهم إنجازاته إنشاء صالون الإثنينية الذي يحمل اسمه منذ العام ١٤١٧هـ وحظي بقبول واسع لدى جميع الأوساط الرسمية والشعبية، وعرف بصفات خلقية رفيعة من أبرزها التواضع والكرم وتشجيع الأدب والأدباء.

له إسهامات عديدة في الصحف والمجلات المحلية والعربية وقصائد شعرية تشكل ديواناً. وكان يرحمه الله شديد العناية بالأدب الإسلامي ونشرت المجلة ثناءه في العددين ٢٢ و ٢٩.

حفلت الصحف اليومية بذكر مآثره وشمائله، وأجمع الكتاب على إعطائه لقب (مربي الجيل).

وقد عقدت عنه عدة لقاءات تأبينية من أبرزها لقاء ندوة الوفاء الخميسية للشيخ أحمد محمد باجنيد ١٤٢٧/٣/٨هـ حضره أبناء الفقيد وجمع من الأدباء والمثقفين وقدم العديد من الكلمات والقصائد منها قصيدة للدكتور عبدالقدوس أبوصالح رئيس الرابطة يقول فيها:

نرفع أيها الشيخ الجليل ... فأنت عميدنا الشهم النبيلُ
تدير على كرام الصحب كأساً ... دهاقاً، وهي عذب سلسبيلُ
تحف بك الأكابر والندامى ... ويفديك الأصادق والخليلُ
لبست من التواضع خير تاج ... وما أنت الضعيف ولا الذليلُ
وبيت تلتقي الأمجاد فيه ... وأس عماده المجد الأثيلُ
رأيتُ نوابغ الشعراء حلوا ... فأطرب شعرهم وشدا الهديلُ
وكان قصيدهم يزهو ويعلو ... كأن متونه السيف الصقيلُ
وأبدع بعضهم مدحاً مصفى ... لشيخ ما له فينا مثيلُ
وأدلي في الدلاء بمدح شهم ... ترقرق من شمائله الشَّمولُ
وما أنا بالذي يزجي القوافي ... مداهنة بها الود الدخيلُ
ولكن هزني نبل السجايا ... وهز قريحتي الشيخ الجليلُ
فإما أن أشيد بما أراه ... فيعجز عن وفاء ما أقولُ
وإما أن أجازي الود ودا ... وذلك عندي الصنع الجميلُ